JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 4, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (4) 2023

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلمِيِّ أ.م.د: عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د.حسين علي الدخيلي سارة علي لفتة
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزيدي
6	الشخصيةُ في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 ا ا.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS– GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجى عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الارادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م. م سيروان ولي على ا.د اسامة مصطفى فاروق ا.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النسقية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د. حازم هاشم منخي	22
التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ . د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي‌راد مسعود باوان‌بوري	24
الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة

أ. د إنعام قاسم الصريفي
234llen@gmail.com
نور محمد جابر
nm2988419@gmail.com
قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية الاربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية:المرونة العقلية،طلبة الجامعة

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة . ودلالة الفرق في المرونة العقلية تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث). ودلاله الفرق في المرونة العقلية تبعا لمتغير التخصص (علمي،إنساني). قامت الباحثتان بأعداد مقياس المرونة العقلية إذ حددت التعريف النظري اعتمادا على تعريف سبيرو1996 ، إذ يتكون المقياس المعد من مجالين وكل مجال يتكون من (١٠) فقرة، ووضعت بدئل خماسية للإجابة هي:(ينطبق علي تماما ، ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا، لا ينطبق علي، لا ينطبق علي تماما)، إذ سحبت عينة عشوائية بلغت(400) طالب وطالبة ، بواقع (١٥٢) ذكور، و (248) إناث وفق متغير النوع، و (273) طالب وطالبة من التخصص علمي و (127) طالب وطالبة من التخصص الإنساني ثم حللت فقرات المقياس منطقياً وإحصائيا لحساب قدرتها التمييزية ومعاملات صدقها وتحققت الباحثتان من الصدق الظاهري ومؤشرات الصدق البناء للمقياس، وحُسب ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباخ ،إعادة الاختبار)، ولغرض التأكد من إجراءات البحث ونتائجه استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار الثاني لعينة واحدة اختبار (كا) مربع كاي معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي معادلة ألفا كرونباخ تحليل تباين الانحدار، معامل بيتا (Bata) الاختبار الزائي، وأسفرت النتائج : إن عينة البحث لديهم مرونة عقلية ولا توجد لديهم فروق في المرونة العقلية تبعا للنوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي-إنساني).

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 4, 2023
ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (4) 2023

Mental flexibility among university students

Dr. Inaam Qassem Al-Suraifi **Noor Muhammad Jaber**

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, Thi Qar University, Thi Qar, Iraq

Keywords: mental flexibility, university students

Abstract

The current research aims to identify the mental flexibility of university students. Significance of the difference in mental flexibility according to the gender variable (male, female). The significance of the difference in mental flexibility according to the scientific specialization variable. The two researchers prepared a scale of mental resilience, as it determined the theoretical definition based on the definition of Spiro 1996, as the prepared scale consists of two domains and each domain consists of (10) items, and developed five alternatives for the answer: it applies to me completely, it applies to me often, it applies to me sometimes, it does not apply Ali, it does not apply to me completely), as a random sample of (400) male and female students was drawn, and this size represents the sample from the community, with (152) males and (248) females according to the gender variable, and (273) male and female students from the scientific specialization And (127) male and female students from the human specialization, then the paragraphs of the scale were analyzed logically and statistically to calculate their discriminatory ability and their validity coefficients. Statistical means, he took advantage of the statistical bag for social sciences (spss) the following statistical methods: the second choice for one sample, the choice of (ka) chi-square, the Pearson correlation coefficient, the t-choice for two independent samples, the binary analysis of variance, the alpha Cro-Nabach equation, the regression variance analysis, the beta coefficient Bata) pre-selection, and the results revealed: The research sample has mental flexibility and there are no differences in mental flexibility according to gender (male - female) and specialization (scientific – human).

الفصل الأول

مشكلة البحث

حظيت المرونة العقلية باهتمام المختصـــين كونها من ســـمات الطالب الجامعي المطلوبة ومظهرا للتوافق النفســـي والاجتماعي ولدورها الايجابي في الأداء ونلمس تأثيرها في الســـلوك من خلال الثقة التي تمنحها للنفس والتوافق مع الذات والآخرين والمجتمع والدافعية العالية للانجاز (بني يونس،2007:ص 23).المرونة العقلية تتيح للفرد القدرة على تغيير وجهته الذهنية تجاه المثيرات الجديدة والطارئة عند مواجهته لموقف أو مشكلة ما وإنتاجه العديد من الأفكار المتنوعة في اقل وقت ممكن سعيا للوصول إلى حل تلك المشكلة كما أنها تعد احد المتطلبات الضـــرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تواجهه وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئه وعليه إن يواجه تلك المواقف بأســـاليب متباينة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها وان يكون لدى الفرد الســـلاســـة والليونة في أفكاره والتنوع فيها وقدرته على التنقل من فكره إلى أخرى دون التقيد بإطار محدد (عبد الوهاب،2011: ص21).تعد المرونة العقلية احد الاداءات الذكية التي تجعل الإنســـان قادر على التكيف مع الظروف المحيطة به والتفاعل مع المشـــكلات والصـــعوبات التي تواجهه بثقة عالية وتعمل المرونة العقلية على إزالة الأفكار الســـلبية لدى الفرد لتحل محلها الأفكار الايجابية والاســـتفادة من الأفكار الجديدة والتفاعل الايجابي مع المتغيرات والمستجدات وذلك بالاستدعاء وتوظيف ما يملكه الفرد من معلومات ومهارات وخبرات (صاحب،2016: ص2).وتشير دراسة بركات (2008)إن البعض من الطلبة لا يتفاعلون بشـــكل مرن وايجابي أثناء ســـير المحاضـــرات وإنهم غالبا ما لا يغيرون من اســـتجاباتهم بتغير المثيرات التي تباشـــر بها هيئة التدريس لتســـهيل عملية التعلم والتعليم وان مثل هذا الجمود في الاســـتجابة يعيق عمل الطلاب من اكتساب المفاهيم العلمية المتعلمة ويؤثر سلبا في استحسان وقبول وتواصل الطلبة مع بعضـــهم البعض (بركات،2008: ص173).ومن خلال مراجعة الباحثتان للأدبيات ذات العلاقة بمفهوم المرونة العقلية وجد هناك تباين كبير وواضح في أراء المختصين لذا جاءت الدراسة الحالية محاولة للإجابة على السؤال الأتي ما طبيعة المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

لقد ولد مفهوم المرونة العقلية اهتماما كبيرا بعلم النفس المعاصر لأنه يعتمد على مساعدة الفرد على تغيير الاستراتيجيات العقلية المعرفية التي يستخدمها لحل المشكلات والمواقف الجديدة وغير المتوقعة التي يمكن اكتسابها من خلال التدريب كما يشير إلى تغيير في الاستراتيجيات العقلية المعرفية التي يستخدمها الفرد وهي سلسة من العمليات التي تسعى إلى حل مشكلة تتضمن تقييم ميزات مختلفة للمحفز وتوليد البدائل ومقارنتها ومن ثم اختيار بديل مناسب يحدث هذا الاختلاف ليناسب البيئة والوضع الجديد غير المتوقع (Canas,&et al,2006:p45).تعد المرونة العقلية احد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تواجهه وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئة وعليه إن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة ومتنوعة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها وان يكون لديهم السلاسة والليونة والتنوع في أفكاره وكذلك يكون لديه القدرة على التنقل من فكرة إلى أخرى دون التقيد بإطار (عبد الوهاب،2011:ص 21).والمرونة العقلية من أهم العوامل والمكونات للقدرة على التفكير الإبداعي وتعني قدرة الفرد على تغيير زاوية تفكيره أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة إذ تشير إلى درجة السهولة التي يغير بها الطلبة موقفا ما او وجهة عقلية معينة كما إنها الأساس المعرفي للإبداع بمعنى إن يمتلك الأفراد درجة عالية من التنوع في الرؤى والقدرة على إعادة بناء المعلومات في صياغات جديدة تتلاءم المتطلبات المستجدة وتغيير الصياغة المتاحة لتفسير الحقائق والبعد عن التصلب ومقاومة البقاء ضمن إطار النمط التقليدي في حل المشكلات (ابراهيم،2002:ص 14).ويكمن جوهر المرونة العقلية في جعل الفرد قادر على التعامل مع المواقف بطرق مختلفة وخاصة في الاستجابة بفاعلية مع الأوضاع الجديدة المعقدة والمواقف المحرجة فالمرونة العقلية تمكن الفرد من رؤية الأمور من وجهات نظر عديدة ومختلفة والتكيف مع التغيير وحل المشكلات بطرق مبتكرة والتبديل بين التفكير العلمي وغير العلمي والتعلم من الأخطاء فكثير من الطلاب يواجهون المواقف الصعبة التي لا تحسم دوما وفقا لرغباتهم وأهدافهم لذلك الطريقة الأفضل لمواجهة الظروف والتغيرات الغير المرغوب فيها هي امتلاك الطلاب للمرونة العقلية والتي تجعله قادرا على التكيف مع المتغيرات التي تواجهه دوما والتأقلم مع كل ما هو جديد (محمد،2016: ص142). ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بما يأتي:

أولا:الأهمية النظرية

1- تسليط الضوء على متغير المرونة العقلية نظريا.

2- تعميق أسس المعرفة العلمية في مجال دراسة المرونة العقلية والمتغيرات المؤثرة فيه.

ثانيا:الأهمية التطبيقية

1- تسهم نتائج البحث الحالي التعرف على درجة المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة.

2- توفير مقاييس مناسبة لقياس المتغير التي يعني البحث الحالي بدراستها تتوافق مع ظروف المرحلة الحالية وللإفادة منها في دراسات وبحوث لاحقة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق في المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص(علمي،إنساني)والنوع(ذكر،أنثى).

حدود البحث

تتكون حدود البحث الحالي مما يأتي:

1- الحدود الموضوعية: المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة.

2- الحدود البشرية:عينة من طلبة الجامعة/لكليات التربية في التخصص العلمي(كلية التربية للعلوم الصرفه-كلية العلوم) والكليات الإنسانية(كلية التربية للعلوم الإنسانية-كلية التربية للبنات).

3- الحدود الزمانيه لتطبيق البحث:العام الدراسي (2022-2023).

4- الحدود المكانية:جامعة ذي قار.

تحديد المصطلحات

المرونة العقلية:Mental Flexibility عرفها:

- سبيرو(Spiro, 1996)

"القدرة على اعادة بناء المعرفة بعدة طرق وبشـــكل تلقائي وتكيف الاســـتجابات للمتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف" (Spiro,&et al,1996:p87).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم المرونة العقلية:

تعد المرونة العقلية احد المتطلبات الضـــرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تواجهه وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئه وعليه أن يواجه تلك المواقف بأســـاليب متباينة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها وان يكون لدى الفرد السلاسة والليونة في أفكاره المتنوعة وقدرته على التنقل من فكرة إلى أخرى دون التقيد بإطار محدد (عبد،2020:ص. 42).وكانت هذه الانطلاقة عام 1950 فقبل ذلك كانت الدراســـات والمعلومات المتوفرة عن الإبداع ومكوناته محدودة للغاية ثم بدأت بالتزايد والتراكم خلال الربع الأخير من القرن العشـــرين وأدرجت ضـــمن مهارات التفكير الابداعي كما ذكر في دراســـة علي وامام (1985)وقد أكد على تلك الانطلاقة دراسة الجيزان (2002)إذ بعد عقد الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن العشـــرين بـدايـة ظهور النظريـات المعرفيـة عن الابـداع وكـان من أول روادهـا جليفورد (Guildford,1950)ثم تورانس(Torrance,1965)ثم اريني (Arieti,1976)وهؤلاء الثلاثـة نظر والى المرونة العقلية على أنها مكون من مكونات التفكير الإبداعي وقد طور جليفورد نظريته لتعرف فيما بعد بنظرية التكوين العقلي (حسن،2017:ص .15).ويعود الفضل إلى جيلفورد(Guildford,1973)ومساعديه في الكشـف عن هذا العامل ومكوناته الأسـاسـية إذ توقع جيلفورد في هذا الخصـوص ارتباط القدرة على المرونـة في التفكير الإبداعي وافترض وجود نوع واحد أو أنواع متعددة من مرونـة العمليات العقلية التي من شانها أن تميز الشخص الذي لديه القدرة على تغيير زاوية تفكيره عن الشخص الذي يجمد تفكيره في اتجاه معين ويتضح من ذلك إن الفرق بين الإنسان الذي يتميز بقدرة عالية من المرونة العقلية يكون أكثر قدرة على التفكير الإبداعي من ذلك الذي يتميز بالتصـــلب أو الجمود في التفكير (الكرعاوي،2015: ص.52). والمرونة العقلية هي بنية متعددة الأوجه وتشـــير إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار متنوعة وتوجيه النظر إلى المعطيات المختلفة والربط بينها وتغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأشـــياء

والمواقف بحسب طبيعتها وذلك بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Matthew&Stemler,2013:p.915). كما إن الأفراد الذين يمتلكون مهارات المرونة يتميزون بمهارات أفضل في الانتباه وتنظيم السلوك كما أنها تمكنهم من الانتقال المرن بين المهام بالطريقة التي تمكنهم من التحكم في انتباههم وسلوكهم (Farrant,et al,2014:p.1).فالمرونة العقلية قدرة عقلية معرفية تحدث داخل النشاط الإنساني ويستدل عليها بطريقة مباشرة من سلوك الطالب في حل المشكلات ومرونته في التعامل وتوافقه مع الحياة والمرونة العقلية عملية حيوية دينامية مملوءة تتضمن اختبارا مستمرا للفروض ومناقشة الآراء والأفكار وإنها لا تنمو في فراغ بل تستدعي وجود هدف لدى الطالب وقوة دافعة محركه له نحو تحقيق هذا الهدف فالمرونة العقلية تشكل القوة الدافعة لتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف (ريان،2004:ص. 100).

النظرية التي فسرت المرونة العقلية

نظرية المرونة العقلية المعرفية لراند سبيرو1996

إن نشأة نظرية المرونة العقلية المعرفية كإحدى النظريات البنائية في التعليم والتعلم لم يأتي كمجرد إضافة لكم النظريات التربوية الموجودة ليس إلا وإنما هي نظرية فوقية (Ameta Theory)تربط بين النظريات المختلفة ويرجع الفضل في ظهور نظرية المرونة العقلية المعرفية إلى كل من سبير(Spiro) وفلتوفتش(Feltovich) وكولسن(Coulson) وذلك في منتصف الثمانينات من القرن الماضي ومنذ ذلك الوقت ظهرت العديد من الأبحاث حول فاعلية هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك في أماكن متعددة من العالم (Carvalho,etal,2005:p.213).إذا كانت الشرارة الأولى لبزوغ هذه النظرية هي ملاحظة سبيرو وزملائه والتي نصت على إن المعرفة العقلية التي سوف تستخدم بطرق متنوعة ومتعددة يجب ان تنظم وتعلم وتمثل عقليا(Mentally Represented) بطرق متنوعة ومتعددة وظهرت هذه النظرية كاستجابة لما أطلق عليها سبيرو(Spiro) ظاهرة الحد من التحيز (Reduction Bias) يقصد بها ميل الأفراد إلى تعلم الأشياء بأبسط وأسهل مما هي موجوده عليه بالفعل وتنتج هذه الظاهرة نتيجة التبسيط الزائد وتجزئة المعرفة فالتلقين والتكرار لا يمكن الأفراد من تكوين بنيات عقلية معرفية قوية التي يحتاجونها للنجاح في التعامل مع السياقات البيئية المعقدة (Graddy,2004:p.110).تعد المرونة المعرفية قدرة عقلية يجب تنميتها لدى المتعلمين وعليه فهي تعد هدف في حد ذاته فهي القدرة على إنتاج

وتشكيل المعرفة أنيا وفقا لما تفرضه متطلبات الموقف الآني على الفرد وأكدت ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة موريرا(Moreira,1996) (الفيل،2015: 114ص). وقد أشار سبيرو وزملاؤه إلى إن نظرية المرونة المعرفية تعالج عملية التمثيل العقلي المعرفي بشكل أعمق من نظرية المخططات فمن محددات نظرية المخططات أنها تركز على تمثيل مخطط واحد لكل موقف في حين تشير نظرية المرونة المعرفية إلى إمكانية تمثيل المتعلمين عدة مخططات لفهم موقف واحد وتقوم على استبدال التمثيلات العقلية الصلبة بتمثيلات أخرى مرنه فهذه التمثيلات المرنة تسمح باستخدام المعرفة في عدة مناسبات ولعدة أغراض وتركز على قدرة الفرد عل تشكيل تمثيلات عقلية جديدة تتكون من تجميع عدد من التمثيلات السابقة بدلا من الاعتماد على التمثيلات العقلية الجاهزة لديه(Paulkonis,1999:p.27)وتؤكد نظرية المرونة العقلية المعرفية على إن الطلبة يجب إن يكتسبوا فهم عميق للمحتوى ويكون لهم منطق متعلق به ويطبقون المحتوى بمرونة في سياقات مختلفة لكي يتم تطبيق ونقل المعرفة وتحقيق المرونة العقلية المعرفية عندما يتمكن الطالب من بناء مخططات لتخزين وإعادة تطبيق المعلومات المتعلمة .(Spiro,et al,1988:p.441)

دراسات سابقة Previous Studies

من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المرونة العقلية وتناوله من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية وسوف يستعرض البحث الحالي جملة من الدراسات وتشير الباحثتان إلى إن الدراسات التي سوف يتم استعراضها وشملت جملة من المجتمعات والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

أولا:الدراسات التي تناولت المرونة العقلية:

1- الدراسات العربية:

دراسة حسن(2017)

دراسة	حسن(2017)
عنوان الدراسة	المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى
أهم الأهداف	التعرف على مســـتوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة ام القرى
منهج الدراسة	الوصفي ألارتباطي
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من(309)طالب من جامعة أم القرى بمكة المكرمة
أدوات الدراسة	مقياس المرونة العقلية
أهم النتائج	يوجد مســتوى مرتفع من المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى (مســتوى المرونة التكيفية لديهم أعلى من مســـتوى المرونة التلقائية)عدم وجود فروق تعزى للتخصـــص توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي

(حسن،2017).

2-الدراسات الأجنبية:

- (Ran & etal,2009)

دراسة	Ran &et al,2009
عنوان الدراسة	المرونة العقلية وعلاقتها بأهداف الانجاز لدى طلبة الجامعة
أهم الأهداف	التعرف على العلاقة بين المرونة العقلية وأهداف الانجاز ومدى ملائمة ســـلوك الأفراد أثناء انجاز المهام
منهج الدراسة	الوصفي ألارتباطي
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (44)طالب وطالبة من جامعة نيويورك
أدوات الدراسة	مقياس المرونة العقلية
أهم النتائج	توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في المرونة العقلية ترجع إلى عامل الخبرة ومن تعرضـوا إلى برامج تنمية مستدامة قبل إجراء الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الذكور والإناث لصـــالح الإناث يمكن التنبؤ بدرجات المرونة العقلية من أهداف الانجاز لدى الطلبة والأفراد مرتفعي المرونة العقلية أكثر انجازا للأهداف وكذلك توجد علاقة ارتباطيه بين المرونة العقلية وأهداف الانجاز

.(Ran & et al,2009)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

في هذا الفصـــل عرض لكل من منهجية البحث المســـتخدمة،والإجراءات التي اتبعتها الباحثتان لغرض تحقيق أهداف بحثهما المتمثلة بتحديد المجتمع ،واختيار العينة وعرض تفصـــيلي للأدوات المســـتخدمة لجميع البيانات واستخراج خصائصها السايكومترية واهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي .

أولا:منهج البحث (Research Methodology)اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي المنهج الوصفي (ألارتباطي)بوصـفه احد المناهج العلمية المهمة والملائمة في الدراسـات النفسـية إذ يعد أسـلوب الأمثل لدراسة مجالات الظواهر الإنسانية والطبيعية المختلفة ويعد المنهج الوصفي ألارتباطي من أساليب البحث العالمي الذي يعتمد عل دراسـة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع اذ يهتم بوصـفها وصـفا علميا دقيقا (عبيدات،1996: ص.289).

ثانيا:مجتمع البحث (Research Population)يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر التي تشـترك في صـفة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسـعى الباحث عن طريقها إلى تعميم نتائج الدراســـة عليها (الجابري وآخرون،2013:ص. 178).و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار(الدراسة الصباحية)(ذكور/اناث) والبالغ عددهم (16224) طالب وطالبة بواقع (6154) ذكور وبنسبة (37%) و(10070) إناث وبنسـبة (63%) موزعين على الكليات البالغ عددها(20) كلية وتم الحصـول على البيانات من قسم الإحصاء في البحث والتطوير برئاسة جامعة ذي قار بموجب كتاب تسهيل المهمة الصـــادر من كلية التربية للعلوم الإنســـانية إلى الكليات كافة ذي العدد رقم (4) وبتاريخ (2023/1/2) للعام الدراسي (2023/2022) لجميع كلياتها العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب التخصص والنوع

ت	الكلية	التخصص	الذكور	نسبتهم المئوية	الإناث	نسبتهن المئوية	عدد الطلبة الكلي	نسبتهم المئوية
1	كلية الطب	العلمي	470	10.55	1145	17.29	1615	14.58
2	طب الأسنان		114	2.56	344	5.20	458	4.14
3	كلية الصيدلة		230	5.16	568	8.58	798	7.21
4	كلية التمريض		35	0.79	238	3.59	273	2.47
5	كلية الهندسة		922	20.70	468	7.07	1390	12.55
6	كلية الطب البيطري		79	1.77	128	1.93	207	1.87
7	كلية التربية الرياضية والعلوم البدنية		445	9.99	223	3.37	668	6.03
8	كلية الزراعة و الاهوار		64	1.44	119	1.80	183	1.65
9	كلية الإدارة والاقتصاد		864	19.40	1023	15.45	1887	17.04
10	كلية التربية للعلوم الصرفة		758	17.02	1375	20.77	2133	19.26
11	كلية العلوم		305	6.85	667	10.07	972	8.78
12	كلية علوم الحاسوب والرياضيات		168	3.77	323	4.88	491	4.43
	المجموع للكليات العلمية		4454		6621		11075	
13	كلية التربية للبنات	الإنساني	____	____	615	17.83	615	11.94
14	كلية التربية للعلوم الإنسانية		1066	63.08	1974	57.23	3040	59.04
15	التربية الأساسية		64	3.79	46	1.33	110	2.14
16	كلية الآداب		84	4.97	179	5.19	273	5.30
17	كلية القانون		258	15.27	346	10.03	604	11.73
18	كلية العلوم الإسلامية		118	6.98	177	5.13	295	5.73
19	كلية الآثار		9	0.53	10	0.29	19	0.37
20	كلية الإعلام		91	5.38	102	2.96	193	3.75
	المجموع للكليات الانسانية		1700		3449		5149	

المجموع		6154	37.93	10070	62.068	16224	

ثالثا:عينة البحث (Research Sample) تشير العينة إلى جزء من المجتمع الذي يقوم الباحث بإجراء البحوث ويختار الباحثون إجراء البحوث وفقا لقواعد خاصة حتى يمكن تمثيل المجتمع بشكل مناسب (داود وعبد الرحمن،1990:ص. 67).اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وهي احد الخطوات المهمة للبحث ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار أربع كليات بشكل عشوائي ،كليتين في التخصص العلمي (كلية التربة للعلوم الصرفة– كلية العلوم)وكليتين في التخصص الإنساني وهما (كلية التربية للعلوم الإنسانية– كلية التربية بنات) وعلى أساس ذلك تم اختيار (400)طالب وطالبة من الكليات المختارة في جامعة ذي قار موزعين حسب النوع منهم (152)من الذكور و(248)من الإناث وحسب التخصص (كليتين علميتين)عدد الطلبة في التخصص العلمي (273)طالب وطالبة ،(وكليتين إنسانيتين) عدد الطلبة في التخصص الإنساني(127)طالب وطالبة وجدول (2) يبين ذلك.

جدول(2)

توزيع عينة البحث حسب الاختصاص والنوع

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	
التخصص العلمي	كلية التربية للعلوم الصرفة	60	93	153
	كلية العلوم	50	70	120
	المجموع	110	163	273
التخصص الإنساني	كلية التربية للعلوم الإنسانية	42	53	95
	كلية التربية للبنات	---	32	32
المجموع		42	85	127
المجموع الكلي		152	248	400

رابعا:أداة البحث: مقياس المرونة العقلية:

بعد اطلاع الباحثتان على العديد من المقاييس العربية والأجنبية التي درســـت المرونة العقلية ارتأت الباحثتان بإعداد مقياس المرونة العقلية لطلبة الجامعة يمكن عن طريقه قياس المرونة العقلية وحســـب الخطوات الآتية.

أ-تحديد مفهوم المرونة العقلية

تبنت تعريف سـبير الذي عرف بأنه (إعادة بناء المعرفة بعدة طرق وبشـكل تلقائي وتكيف الاسـتجابات للمتغيرات المختلفة التي تتطلبها المواقف) (SPIRO,R:1996: p.87).

ب- تحديد مجالات المقياس

اســـتنادا للتعريف المعتمد عليه المرونة العقلية قامت الباحثة بتحديد مجالين لمقياس المرونة العقلية (استجابات تكيفية-استجابات تلقائية)وقد تم تعريف كل مجال من هذه المجالات وتم تثبيت هذه التعاريف مع الفقرات الخاصة بكل مجال.

البعد الأول/ الاسـتجابات التكيفية :- وهي السـلوك الناجح لمواجهة موقف او مشـكلة معينة في ضـوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.

البعد الثاني/الاستجابات التلقائية :- وهي قدرة الشخص على ان يعطي عددا من الأفكار المتنوعة والتي لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد

ج-صياغة فقرات المقياس وتوزيعها حسب مكونات بصيغتها الاولية.

من أهم خطوات إعداد المقاييس هي صـــياغة الفقرات ،فدقت المقياس تتوقف على قوة ودقة الصـــفة أو السـمة التي وضـع من اجلها المقياس لقياسـها (خيرالله،1987:ص. 413).وخصـائص المقياس تتوقف وتعتمد على خصـــائص قياس الفقرات بعد تحديد التعريف النظري ومن ثم تحديد المجالات اســـتطاعت الباحثتان صياغة فقرات كل مجال من المجالات وفق الخطوات الآتية:

1-أن تكون المواقف السلوكية واضحة.

2-تجنب البدء بأسلوب النفي في صياغة المواقف السلوكية.

3-أن تكون الفقرة تقيس هدفا واحدا فقط (سمارة،1989:ص. 81).

د- إعداد تعليمات المقياس.

من الأفضل جعل تعليمات المقياس سهلة الفهم والوضوح وإعطاء المستجيب صورة أولية لكيفية الإجابة وعدم ذكر اسم المستجيب سيجعله يشعر بالارتياح حتى لا يعطي نفسه صورة مثالية (البورت،1963:ص. 106).

ر-التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

من اجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (30)فقرة على (20) خبير من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم التربوي لإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع لأجله وفي ضوء ما قرره الخبراء تم حذف(10)فقرات والفقرات التي حذفت في المجال الأول هي(12-10-9-6-2)والمجال الثاني (6-5-4-3-2) وتعديل بعض الفقرات وإعطاء الملاحظات الطفيفة من حولها وبذلك أصبح المقياس يتكون من (20)فقرة.

التطبيق الاستطلاعي

قامت الباحثتان بإجراء هذا التطبيق كان الهدف منه معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس وكذلك مدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي يجدونها في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (40) طالب وطالبة (20)ذكور (20) إناث فان من الضروري التحقق من مدى فهم العينة التي أجريت عليها الدراسة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته والأوصاف وطرق الإجابة لديهم (فرج،1980: 160).ولقد تبين من هذا إن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى المستجيبين وبلغ متوسط الوقت في الإجابة (15-20)دقيقة.

ز-تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية.

صـــيغت فقرات المقياس بالصـــيغتين الايجابية والســـلبية إذا بلغ عدد الفقرات ذات المضـــمون الايجابي (17)فقرة وعدد فقرات المضمون السلبي (3) فقرة أما بدائل الإجابة نحو مضمون الفقرات فقط استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الخماســـي (تنطبق علي دائما،تنطبق علي غالبا،تنطبق علي أحيانا،تنطبق علي نادرا،لا تنطبق علي أبدا) يقابلها ســـلم الدرجات (1,2,3,4,5)هذا فيما يخص الفقرات ذات المضـــمون الايجابي أما الفقرات ذات المضـــمون الســـلبي فيقابلها ســـلم الدرجات (1-2-3-4-5)وبهذا تم حســـاب الدرجة الكلية لكل مســـتجيب على المقياس من جمع درجات اســـتجابتهما على الفقرات جميعها لذا فان أعلى درجة يمكن الحصـــول عليها هي (96) واقل درجة هي (46)هذا وقد بلغ الوســـط الفرضـــي للمقياس (60)للحكم على عينة البحث اذا كان لديهما مرونة عقلية ام لا.

التحليل الإحصائي لفقرات المرونة العقلية

تعد عملية التحليل الإحصـــائي لفقرات الأســـاســـية الإعداد وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصـــائص ســـيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صـــدقا وثباتا (Anstasi,1988:p. 192). لذا قامت الباحثتان بإجراء التحليل الإحصائي وفق الأتي:

أ- عينة التحليل الإحصائي للفقرات

يتفق أصـــحاب القياس النفســـي على إن الطبيعة التمييزية للفقرة ومعامل صـــلاحيتها من أهم الميزات القياسـية التي يجب التحقق منها في القياس النفسـي (المصـري،1999:ص. 92). ولقياس هاتين الخاصـيتين لمقياس المرونة العقلية يتكون المقياس من (20)فقرة ويستخدم لعينة قوامها (400)طالب وطالبة وتكون عينة التحليل الإحصـــائي مناســـبة لمقياس التحليل إذا يرى هنريســـون "Henrysoon" في التحليل الإحصـــائي لكل فقرة يجب ألا يقل حجم العينة المناســـب عن (400) أو(500) فرد تم اختيارهم بعناية من المجتمع الأصـلي (Henrysoon,1963:p.132).نظرا لان الأفراد 27% الذين اسـتخدموا هذه العينة عند تحديد المجموعتين المتطرفتين من إجمالي الدرجات يمكن أن يحققوا الحجم الصـــحيح في كل مجموعة ويشـــكلون تباينا جيد بينهم وفقا لوجهة نظر نونال (Nunnall) فان هذا مناســـب أيضـــا ويجب أن يكون حجم العينة تحليل الفقرة بين (5-10) أفراد في كل فقرة من المقياس لتقليل تأثير الفرص (Nunnally,1978:p.262).

ب-حساب الخصائص السايكو مترية للفقرات :

إن الخصائص السايكو مترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلا ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها (الزيباري،1997:ص. 75). لذا قامت الباحثتان بحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

1-القوة التمييزية للفقرات (Discrimination power of Items)

في معيار القياس المرجعي النفسي يعد حساب الكثافة التمييزية للفقرة من اهم سماتها المعيارية ولأنه يوضح إن الفقرة المقاسة يمكن إن تكشف الخصائص التي يستند اليها القياس النفسي او مابين مرتكز عل العلاقة الفردية بين الخصائص (Ebel,1972:p.399).بهذه الطريقة يمكننا تحديد الفقرات التي توفر معظم المعلومات حول الاختلافات في الإجابات الفردية وحذف الفقرات الغير مميزة والتي بدورها ستساعد في تحسين استقرار الاختبار (موسى،2006:ص. 582).قامت الباحثتان بتطبيق مقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (400)طالب أو طالبة ونسبة كل مجموعة (27%)إذا اقترح كيلي (Kelly)عند حساب قوة التمييز للفقرات من قبل أفراد العينة (27%)يكون عدد الأعضاء في كل مجموعة متطرفة في المجموعتين المتطرفتين في النتيجة الإجمالية (عودة،1988:ص. 286). وبلغ عدد أفراد في كل مجموعة (108)طالب وطالبة في المجموعة العليا (108)طالب وطالبة في المجموعة الدنيا واستخدمت الباحثتان الاختبار التائي (t-Test)لعينتين مستقلتين في حساب الدلالة الفروق واتضح إن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة إحصائيا لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)بدرجة حرية(214)وعند مستوى دلالة (0.05).

2-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات)تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تعد مصداقية كل جزء من القياس النفسي مهمة للغاية لان صلاحية المقياس تعتمد بشكل أساسي على أصالة كل شريحة ويمكن استخدام الصدق المنطقي للقطاع لتقدير تمثيله للخصائص المراد اختباره (عبد الرحمن،1998: ص.184). إن عينة التحقق لهذه الدراسة تكونت من (400)طالب وطالبة في الدراسة

الحالية إذا أشارت (انستازي Anastasi)إلى أن تظهر صلة الفقرة بالمعايير الداخلية أو الخارجية صحتها وعندما لا تكون هناك معيار خارجي مناسب فان النتيجة الإجمالية للمجيب هي أفضل معيار داخلي لحساب هذه العلاقة (Anastasi,1976:p.206). إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا إذا كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098)بدرجة حرية (398)وبمستوى دلالة(0.05).

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه:

استخدمت الباحثتان هذه الطريقة لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل مجال الذي ينتمي إليه للتحقق من قياس المعتقدات الدافعية لكل مجال وفاعلية الفقرة ككل ويتم استخدام مجال الرؤية كاختبار داخلي ويتم استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباطية دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098)عند مستوى دلالة(0.05)وبدرجة حرية(398).

ج-مصفوفة الارتباطات الداخلية (علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية):

من اجل تحديد مفهوم المرونة العقلية في قياس استقلالية المجال الرئيس تم العثور على معامل ارتباط داخلي بين الدرجة الكلية للمقياس والنتيجة الإجمالية للمجالات الفرعية واعتمدت الباحثتان في حسابها على معامل ارتباط بيرسون نظرا لان المستويات مستمرة وتدريجية فان الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للمقياس هو مقياس أساس التجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anistasi,1976:p.155).ولهذه الغاية قمنا بتحليل عينة تحليل إحصائية قوامها (400)طالب وطالبة وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى إن هذه المجالات تقيس المرونة العقلية إذا كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098)عند مستوى دلالة (0.05)وبدرجة حرية (398)وهذا مؤشر جيد لصدق بناء المقياس يتبين إن جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الأخر أو ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس (المرونة العقلية)باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت دالة موجبة وهذا يشير إلى صدق البناء.

الخصائص القياسية السيكومترية لمقياس المرونة العقلية

تميل جهود الأشخاص المهتمين بالمقاييس النفسية إلى تحسين دقة المقاييس النفسية عن طريق تحديد الميزات القياسية السيكو مترية للمقياس وفقراتها والتي يمكن أن تشير إلى أنهم يقيسون الشيء ويقومون بالقياس تعامل مع اقل عدد ممكن من الأخطاء (المصري،1999:ص. 36). وقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يأتي:

أولا:مؤشرات صدق المقياس (Validity of the scale)من أهم الخصائص المعيارية التي أكدها خبراء القياس النفسي سمة (الصدق والموثوقية)لأنه دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقياس تعتمد عليها (عوده،1998:ص. 335).أما المقياس الحالي تم استخراج أنواع الصدق الآتية:

ا-**الصدق الظاهري**:تعتمد هذه الصلاحية عل المدى الذي يمثل فيه المقياس الحقول او الفروع المختلفة لقدرات أو خصائص القياس الخاصة به والتوازن بينهما لذلك يصبح من المنطقي جعل محتوى المقياس صحيحا إذا كان يمثل كل القدرة أو الخاصية التي تقاس إذا يشير اندرسون Anderson إلى الجانب الأساسي لهذا الصدق،هو إن تكون ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (عبد الرحمن،1998:ص. 150).

ب-**صدق البناء** :يمثل صدق البناء بأنه النوع الأكثر تمثيلا من الصدق الذي يمثل مفهوم الصدق ويشار إليه أحيانا بصدق المفهوم أو فاعلية تشكيل الفرضية والغرض منه هو قياس درجة المقياس النفسي لتشكيل الفرضية أو مفهوم نفسي معين (ربيع،1994:ص. 98).

ثانيا: ثبات المقياس (Scales Reliability)

يشير الاستقرار إلى دقة أو اتساق المقياس إذا استعمل شخص نفس المقياس أو مجموعة من نفس الأسئلة أو أسئلة مشابهة عدة مرات للحصول على نفس الدرجة (أو قريبة من الدرجة)فإننا نصف المقياس هنا مستقر للغاية ودرجة عالية من الثبات (أبو علام،2011:ص. 481). ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt Half)وطريقة الفا كرونباخ وتم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفا كرونباخ وكالاتي:

1-**طريقة الاختبار(إعادة الاختبار)Test Retest** يؤكد فيرسكون على أن تتمثل طريقة استخلاص عوامل الاستقرار والثبات وبهذه الطريقة في إعادة تطبيق المقياس مرتين على نفس المجموعة من الأفراد

في فترتين زمنيتين مختلفتين (ملحم،2002:ص. 257).ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة (40)طالب وطالبة بفاصل زمني قدره (14) يوما منذُ التطبيق الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الاستخدام الأول والثاني معامل الارتباط(0.70)هو مقياس الوصول وتعد هذه القيمة مؤشر جيدا الاستقرار استجابة الفرد للمقياس بمرور الوقت حيث أشار (العيسوي)إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر فان ذلك يعد مؤشـــر جيد لثبات المقاييس في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي،1985:ص. 58).

2-معادلة الفا كرونباخ (Cronach s Alpha)الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو التاكد من اتساق اداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى إذا يدل على التجانس الكلي لفقرات المقياس وعلى استقرار استجابة الأفراد فان محتوى المقياس كلما كان متجانسا فان ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعا (الزاملي وآخرون،2009:ص. 276). وقد اســتخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات اســتمارات العينة الأســاســية البالغة (400)طالب وطالبة وباســتعمال معادلة الفا كرونباخ اذ بلغ معامل الفا (0.72)وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الاحصائية لمقياس المرونة العقلية:

توضح الأدبيات العلمية انه في المؤشرات الإحصائية فان الخاصية يجب ان يميزها اي مقياس هي تحديد طبيعة التوزيع التوازن ويمكن تحديد طبيعة التوازن عن طريق مؤشرين رئيسيين هما (المتوسط الحسابي –والانحراف المعياري) (البياتي واخرون،1977:ص. 217). فمن الممكن التمييز بين التوزيعات عن طريق درجة ونوع الالتواء والتفرطح حيث يستخدم عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما إذا كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان سالبا ام موجب دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريبا من شكل التوزيع ألاعتدالي.ويكون التوزيع التكراري متماثلا حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والمنوال ويكون التوزيع التكراري ملتويا سالبا او موجبا حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض(فيركسون،1991:ص. 78).وقد تطلب ذلك من الباحثتان استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس المرونة العقلية ان الدرجات ان توزيعها التكرار معتدل لان درجات الوسيط والوسط والمنوال متقاربة وكذلك ان معاملات الالتواء والتفلطح قريبة من الصفر سواء كان موجبا او سالبا

دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريبا من شكل التوزيع ألاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقا في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما

يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس (عودة،1998:ص. 86).

وصف المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس المرونة العقلية بصـــورته النهائية من (20) فقرة موزعة على مجالين (2)هي (اســـتجابات تكيفية–اســـتجابات تلقائية)وان بدائل المقياس (تنطبق علي تماما،تنطبق علي غالبا،تنطبق علي أحيانا،تنطبق علي نادرا،لا تنطبق على أبدا)وتعطي الأوزان (5–4–3–2–1)على التوالي يتم الحصـــول على الدرجة الإجمالية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي حصـل عليها المسـتجيب لكل بديل محدد في كل فقرة من المقياس وبالتالي فان أعلى درجة يمكن أن يحصـــل عليها المســـتجيب هي (96)وتمثل أعلى درجة وأدنى درجة التي حصـــل عليها هي (46) درجة وتمثل اقل مجموع درجات المقياس بحيث يكون المتوسط النظري للمقياس (74.92) درجة والملحق (8) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

التطبيق النهائي للمقياس

بعد التحقق من الخصـائص السـايكو مترية لمقاييس البحث الحالي (المرونة العقلية)وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المرونة العقلية بصـورته النهائية متكون من (20)فقرة بصـورته النهائية على عينة البحث والبالغة (400)طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار حيث تم اختيارها بالطريقة العشـوائية موزعة على أربع كليات (كلية التربية للعلوم الصـرفة – كلية العلوم – كلية التربية للعلوم الإنســـانية – كلية تربية بنات)وقد شـــملت المتغيرات التالية النوع (ذكور – إناث)التخصـــص (علمي – إنســـاني)وقد قامت الباحثتان بإجراء التطبيق على أفراد العينة ميدانيا للعام الدراســـي (2022–2023).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول:التعرف على المرونة العقلية لدى عينة البحث:

لتحقق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المرونة العقلية على عينة البحث البالغ عددهم(400)،وقد اتضح ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (74.92)درجة وبانحراف معياري مقداره(9.45)درجة،وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60)درجة وباستخدام الاختبار التائي (T–test)لعينة واحدة تبين انه هناك فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)بين المتوسطين الحسابي والفرضي ولصالح المتوسط الحسابي اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (31.59)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96)بدرجة حرية (399) .

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	74.92	9.45	60	31.59	1.96	399	دال لصالح الحسابي

وتشير هذه النتيجة إلى إن عينة البحث يتمتعون بالمرونة العقلية،فالطلبة الذين يتصفون بمرونة عقلية يكونون اكثر وعيا لمعرفة ما يوظفون من عمليات ذهنية في خياراتهم وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى إن ما يعزز المرونة العقلية لدى الطلبة هو إعادة بناء المعرفة لديهم وعيهم بالعمليات العقلية والتحكم بها.تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري المعتمد في البحث الحالي لنظرية المرونة العقلية المعرفية (لسبيرو وزملائه، 1996) والتي ترى انه لكي ننمي مهارات المرونة العقلية لدى المتعلمين يجب ان نقدم

لهم المعرفة بطرق متنوعة ومتعددة يجب ان تنظم وتعلم وهو ما تســـعى إليه هذه النظرية عن طريق حل المشكلات المرتبطة باكتساب المعارف المتقدمة .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في المرونة العقلية.

أ- تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان باســتخراج قيم معاملات ارتباط بيرســون في المرونة العقلية للذكور والإناث كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط.

نتائج الاختبار الزائي في المرونة العقلية تبعا لمتغير النوع

العلاقة بين المتغيرين	النوع	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباطZr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
المرونة العقلية	ذكور	152	0.31	0.321	0.54	1.96	غير دال
	اناث	248	0.36	0.377			

تشير نتيجة الجدول أعلاه إلى انه لا توجد فروق في العلاقة دال إحصائيا في المرونة العقلية تبعا لمتغير النوع وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة اقل من الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى (0.05).تعزو هذه النتيجة الا ان كلاهما يتعرضون إلى الموقف في الجامعة والظروف الدراسية التي تؤثر في عملية المرونة العقلية وبالتالي تتشابه لديهم المواقف لكلا الجنسين ،وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائيا لان احدهما مكمل للاخر .

ب-تبعا لمتغير التخصص (علمي-إنساني).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باســـتخراج قيم معاملات ارتباط بيرســـون في المرونة العقلية للعلمي والإنساني كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل الارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط.

نتائج الاختبار الزائي في المرونة العقلية تبعا لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية Zrلمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
المرونة العقلية	علمي	273	0.29	0.299	1.83	1.96	غير دال
	أنساني	127	0.46	0.497			

تشـير نتيجة الجدول أعلاه إلى انه لا توجد فروق في العلاقة غير دال إحصـائيا في المرونة العقلية تبعا لمتغير التخصـص وذلك لان القيمة الزائية المحسـوبة اقل من الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى(0.05).وتفسر النتيجة في ضوء طبيعة الدراسة الجامعية التي تضع المتعلم في بيئة مساعدة على تبني توجه المرونة العقلية كونها تركز على المنافسة بين المتعلمين فالتخصصين كلاهما يركز على أن يكون لديه مرونة عقلية لما لها من اثر في الظهور بمظهر المتعلم الذكي المثابر بما يوحي للمتعلمين الآخرين انه قادر على تجاوز الصـعوبات والنكسـات التي تعترضـه وانه قادر على حلها لكي يحصـل بالمستقبل على مركزا علميا أو وضيفة مرموقة.

الاستنتاجات:

1- ان طلبة الجامعة بصورة عامة يتمتعون بمرونة عقلية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة العقلية تبعا :

- لمتغير النوع(ذكور-إناث). - لمتغير التخصص(علمي- إنساني).

التوصيات:

في ضوء ماتوصلت اليه الباحثتان من نتائج في هذا البحث ومن اجل تطوير وتوسيع مدياته توصي بما ياتي:

1- التأكيد على المسؤولين في الجامعات العراقية تنمية المرونة العقلية لدى الطلبة ليساعدهم في إيجاد حل للمشكلات اليومية التي يتعرض لها طلبة الجامعة.
2- توجيه إدارات الجامعات للاهتمام بالأنشطة اللاصفية والتي من شانها تنمية المرونة العقلية لدى الطلبة على اختلاف مراحلهم وتخصصاتهم الدراسية.

المقترحات:

1- اجراء دراسات مماثلة للمرونة العقلية على شرائح اجتماعية مختلفة(مدرسين-موضفين -مرشدين) ومراحل عمرية اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
2- اجراء دراسات علمية تتناول علاقة المرونة العقلية باساليب التنشئة الوالدية او بتجهيز المعلومات او دافعية الابتكار.

المصادر العربية:

- إبراهيم، عبد الستار (2002). **الإبداع قضايا وتطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أبو علام، رجاء محمود (2011). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات: القاهرة.
- بركات ،زياد .(2008) الجمود الذهني وعلاقتة بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، **مجلة مؤته للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)** ،المجلد (32)، العدد (1)، عمان: الاردن.
- بني يونس، محمد محمود (2007)، علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية، **مجلة دراسات (العلوم الاجتماعية والإنسانية)**، المجلد 34، العدد 1، ص15-31.
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس زكريا (1977). **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- حسن،محمد علي (2017) .**المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام القرى،كلية التربية،السعودية.
- خيرالله سيد (1987). **المدخل الى علم النفس**, ط2, عالم الكتب, القاهرة.
- داود،عزيز حنا،وعبد الرحمن،انور حسين(1990).مناهج البحث التربوي .بغداد.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:جامعة بغداد.
- ربيع ، محمد شحاتة ، (1994) . **قياس الشخصية** . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .
- الزاملي، علي عبد جاسم عبد الله؛ الصارمي، علي كاظم (2009): **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- سمارة, عزيز (1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع, الاسكندرية.
- صاحب،وجدان عناد(2016):**اللياقة العقلية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية والتفكير الايجابي لدى طالبات قسم رياض الاطفال**،اطروحة دكتوراة،جامعة بغداد:كلية تربية للبنات.
- عبد الرحمن، سعد (1998): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، عمان، دار الفكر العربي.
- عبد الوهاب، صلاح شريف (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، القاهرة، مصر.

- عبد،ميثم مهدي.(2020).**اهداف الانجاز وعلاقتها بالمرونة العقلية والتفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة**،اطروحة دكتوراة،الجامعة المستنصرية،كلية التربية.
- عبيدات ،ذوقان ، (1996). **البحث العلمي مفهومه . أدواته . أساليبه** . ط1.دار الفكر للطباعة والنشر عمان.
- عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي (1998). **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، ط2، دار الامل للطباعة والنشر،اربد:الاردن.
- العيسوي, عبد الرحمن محمد (1985).**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**, مصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- فرج, صفوت (1980): **القياس النفسي**, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر .
- فيركسون، جورج، أي (1991). **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- الفيل،حلمي(2015).المقررات الالكترونية المرنة معرفيا.مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة:مصر.
- الكرعاوي ، فاضل عباس محمد (2015) . **ما أثر تعميم تعليمي – تعلمي قائم على أنموذج دون ودون في المرونة العقلية والتحصيل عند طلاب الثاني المتوسط** ، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد .
- محمد، زينب محمد أمين (2016). **تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة**، كلية التربية بأسوان، مصر.
- المصري، محمد عبد المجيد (1999): **أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية/ إبن رشد.
- ملحم، سامي محمد (2002).**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- موسى، فاروق عبد الفتاح (2006) : **القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعاقين**, ط1 مطبعة زهراء الشرق للطباعة والنشر, القاهرة, مصر .

المصادر الاجنبية:

Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing**, 6th, New York, Macmillan Publishing Inc.

Anastasi, A. (1988): **Psychological Testing**, New York, 6th Macmillan publishing.

Canas J. Fajardo , I, Salmeron , L(2006) Cognitive flex ibility in Karwowski W(Eds) International Ency- Clopedia of Ergonomice and Human Factors pp1-15.

Carvalho , A: Moreira , A. (2005). **Criss- erssing cognitive Flexibility theory based research in Portugal-an over- view**. Interactive Educational Multimedia No(11) .

EbeL, R. L. (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all,environments (pp.385-394). Heidelberg:Springer-Verlag.

Farrant, B. M.; Fletcher, J. & Maybery, M. T. (2014). **Cognitive flexibility, theory of mind, and hyperactivity/inattention**, Child Development Research, Article ID 741543, 10 Pages.

Graddy , D.(2004): **Mapping the Components of Finance Cases Using the Cognitive Flexibility Model Journal of Economice and Finance,** Education Vol(3) No(1).

Henrysoon, S., (1963**): Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric**, Vol. 28, No.3.

Mathew, C, T & Stemler, S, E (2013). **Assessing mental Flexibility with anew word recognition test**, personality and Individual Differences,55(8) 915-920.

Nunnally, J.C. (1978): **Psychometric Theory**: New York: McGraw Hill company.

Paulkonis, M. (1999): **First contact: The use of schemas by students taking their first online course**. Unpublished Doctoral Dissertation. Michigan state University, Michigan.

Ran,R, John A, & Shira Z. (2009). **Social Cognition, Automatic and Flexible**, Non conscious Goal pursuit Non conscious, Vo 27, No1, 20–36.

Spiro, (1996). Personality type, 2nd edition Houghton Mifflim Company. New York.

Spiro,R., Coulson , R., Feltovich, R., & Anderson, V.(1988): **Cognitive Flexibility Theory**: Advanced Knowledge Acquisition in Ill Structured Domains. Tenth Annual Conference of the Cognitive Science Society. Urban-Champaign: university of Illinois.